كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-95-)

تحت عنوان: (اِحْذَرْ مِمَّنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمِنُ شَرُّهُ)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

هَـذَا اَلْقَـوْلِ اَلْمَـأْثُورِ هُـوَ جُـزْءٌ مِـنْ حَـدِيثِ نَبَـوِيٍ شَـرِيفٍ يُؤَكِّـدُ عَلَـى ضَـرُورَةِ أَخْـذِ اَلْحِيطَـةِ وَالْحَـذَرِ اَلشَّـدِيدَيْنِ مِمَّـنْ لَا أَمَـل أَوْ فَائِـدَةٍ مِـنْ أَعْمَـالِ بَعْـضِ اَلْأَشْـخَاصِ فِـي اَلْمُجْتَمَـعِ، مَـعَ اَلْحَـذَرِ اَلزَّائِـدِ كَـذَلِكَ مِـنْ شُـرُورِهِمْ اَلْمُسْـتَطِيرَةِ. وَلَا تَـأْتِ هَـذِهِ اَلْمَحَـاذِيرِ إِلَّا فِـي ضَـوْءِ خِبْـرَاتِ وَمَوَاقِـفَ حَيَاتِيَّـةٍ فَعَلَيْـهِ تُؤَكِّـدُ عَلَـى اَلتَّصَـرُّفَاتِ اَلشَّـائِنَةِ لِهَـؤُلَاءِ اَلْأَشْـخَاصِ وَلِمَـرَّاتٍ عَدِيـدَةٍ، بِحَيْـثُ أَصْـبَحَتْ نَمَطًـا مِـنْ سُـلُوكِهِمْ اَلْمُعْتَـادِ، فَقَـدْ قَـالَ اَلشَّـاعِرُ: إِذَا لَـمْ يَكُـنْ مِمَّا يُرْجَى فِعَالُهُ، فَلَيْسَ لَهُ فِي كُلِ حَالٍ رَجَاءُ.